بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما
دايمين متلازمين الى يوم الدين وبعد فان سير
الاولين صارت عبرة للاخرين لكي يري الانسان العبر
التي حصلت لغيره فيعتبر ويطالع حديث الامم
السالفة وما جري لهم فيزجر فسبحان من جعل حديث
الاولين عبرة للقوم الاخرين فمن ذلك العبر الحكايات
التي تسمي الف ليلة وليلة وما فيها من الحكايات
والامثال فقد حكي واسا علم بغيبه واحكم واعز
وكرم واللطف وارحم فيما مضي وتقدم وسلف من احاديث
الامم انه كان في قديم الزمان وسالف العصر
والاوان ملك من ملوك ساسان بجزاير الهند والصين
صاحب جند واعوان وخدم وحشم وكان له ولدان
احدهما كبير والاخر صغير وكانا فارسين بطلين وكان
الاكبر افرس من الاصغر وقد ملك البلاد وحكم بالعدل
في الرعية واحبوه اهل بلاده ومملكته وكان اسمه
الملك شهريار وكان اخوه الصغير اسمه الملك شاه
زمان وكان ملك سمرقند العجم ولم يزالا مستمرين
في بلادهما وكل واحد في مملكته حاكم عادل في رعيته
مدة عشرين سنة في غاية البسط والانشراح ولم يزالا
على هذه الحالة فعند ذلك اشتاق الملك الكبير
الى اخيه الصغير فامر وزيره ان يسافر الى عند اخيه
ويحضر به فاجابه بالسمع والطاعة وسافر الى ان وصل
بالسلامة ودخل الى عند اخيه وبلغه السلام واعلمه

ان اخاه

ان اخاه مشتاق اليه وقصده يزوره فاجابه
بالسمع والطاعة وتجهز للسفر واخرج خيامه وجماله
وبغاله وخدمه واعوانه واقام وزيره حاكما في
بلاده وخرج طالبا بلاد اخيه فلما كان في نصف
الليل تذكر حاجة نسيها في قصره فرجع ودخل
قصره فوجد زوجته راقدة في فراشه معانقة
عبدا اسود من بعض العبيد فلما راي هذا الامر اسودت
الدنيا في وجهه وقال في نفسه اذا كان هذا الامر
قد وقع وانا ما فارقت المدينة فكيف حال هذه
الملعونة لما اغيب عنها حتي مدة ثماني سنين
سحب سيفه وضرب الاثنين فقتلهما في الفراش ورجع من
وقته وساعته وامر بالرحيل وسار الى ان وصل الى
مدينة اخيه ففرح اخوه بقدومه ثم خرج اليه ولاقاه
وسلم عليه وفرح به غاية الفرح وزين له المدينة
وجلس معه يتحدث وينشرح فتذكر الملك شاه زمان
ما كان من امر زوجته فحصل عنده غم زايد واصفر
لونه وضعف جسمه فلما راه اخوه على هذه الحالة
ظن في نفسه ان ذلك بسبب مفارقته بلاده وملكه
فترك سبيله ولم يسال عن ذلك ثم انه في بعض الايام
قال له يا اخي اني اراك ضعف جسمك واصفر لونك فقال
له يا اخي اني باطني جرح ولم يخبره بما راي من زوجته
فقال له اني اريد ان تسافر معي الى الصيد والقنص لعل
ان ينشرح خاطرك فابي ذلك فسافر اخوه وحده الى
الصيد وكان في قصر الملك شبابيك تطل على بستان
اخيه فنظر واذا بباب القصر انفتح وخرج منه عشرون

اعتقها وكتب كتابه عليها ودخل بها وحملت منه
وشكر عقلها وسلم على اخوته ووزيره دندان
وعلى سايرالامرا وختم الكتاب وارسله صحبة بريد
فغاب شهرا كاملا واتى بالجواب وناوله اياه فاخذه
وقراه فاذا فيه بعد البسملة من عند الحايز الولهان
بعد فقد الولدان وهجرهم الاوطان الملك عمر بن النعمان
الى ولده شركان اعلم انه بعد مسيرك من عندي ضاق
علي المكان حتى لا استطيع صبرا ولا كتمان فاني
ذهبت للصيد والقنص وكان ضوء المكان طلب مني
الزهاب الى الحجاز فخفت عليه نوايب الزمان ومنعته
من السفر الى العام الثاني او الثالث فلما ذهبت
للصيد والقنص غبت شهرا كاملا فلما اتيت وجدت
اخاك واختك اخذا شيا من المال وسافرا الى الهند
خفية فلما علمت ذلك ضاق بي الفضا واتى باولادي
انتظر مجيئ الحاج وان لم ارا قع لهما على خبر والا كتبت
حتى اعمي وسالت عنهما فما اخبرني عنهما احد
فلبست لاجلهم ثياب الحزن وانا مرهون الفواد
واشد يقول

حيا لهم ما ليس يبرح ساعة ،
، جعلت لهم في القلب اشرف موضع
ولولا رجاء العود ما عدت ساعة ،
، ولولا خيال الطيف لم اتهجع

وفيه بعد السلام عليك وعلى من عندك فلا تهاون
في كشف الاخبار فان هذا علينا عار فلما قرا الكتاب
حزن على ابيه ودمع لفقدها خوته واخذ الكتاب

ودخل

ودخل به على زوجته نزهة الزمان ولم يعلم انها
اخته وهي لا تعلم انه اخوها وهو عندها ليلا ونهارا
الى ان كملت اشهرها وجلست على كرسي الطلق
فسهل الله عليها الولادة فولدت بنتا فارسلت تطلب
شركان فلما راته قالت له هذه بنتك سميها ما تريد
فقال عادة الاولاد يسموهم سابع يوم ثم اخذني شركان
على ابنته وقبلها فوجد في عنقها خرزة معلقة من
الثلاث خرزات التي جاءت بهم الملكة ابريزة
من بلاد الروم فلما عاين الخرزة معلقة في عنق
ابنته غاب عقله ولحقه الغيظ وبحلق عينيه
وعرف الخرزة ونظر الى نزهة الزمان وقال لها
من اين جاءتك هذه الخرزة يا جارية فلما سمعت
من شركان ذلك الكلام قالت له انا ستك وست
من في قصرك اما تستحي وانت تقول يا جارية وانا
ملكه بنت ملك والان ظهر الكتمان واشتهر الامر
وبان انا نزهة الزمان بنت الملك عمر بن النعمان
فلما سمع منها هذا الكلام لحقه الارتعاش واطرق
براسه الى الارض وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح فلما كانت الليلة

الخامسة والسبعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شركان لما سمع هذا
الكلام رجف قلبه واصفر لونه ولحقه الارتعاش
واطرق براسه الى الارض وعرف انها اخته من ابيه
فغاب عن الدنيا وافاق وهو متعجب فقال لها ولم
يعرفها بنفسه يا سيدتي بحق من انت بنت الملك

فعليته معي وكيف صبرتي علي هذه المدة فقالت له حتى
تراني غرضي وبلغت ارتي ثم انهما نافقا وناما الى الصباح
فعند ذلك قامت الست بدور وغطت راسها وارسلت
خلف الملك ارمانوس فحضر سريعا ودخل عليها فامرته
بالجلوس فجلس فكشفت له عن امرها واخبرته بقصتها
وقصة قمر الزمان وانه زوجها فتعجب الملك ارمانوس من
هذه القصة ثم اخبرته ان قمر الزمان ابن الملك شهرمان
فلما سمع الملك ارمانوس قصتهما قال واسفا هذه القصة
يجب ان تكتب بالذهب لما فيها من العجب ثم التفت الى
قمر الزمان وقال له اني عليك شرط فقال وماهو ياسيدي
فقال تتزوج بابنتي حياة النفوس وتجعلها جارية للست
بدور ولك لانك ابن ملك والست بدور بنت ملك فقالت
الست بدور وقالت ياسيدي انها فعلت معي جميلا
لانساه فمرحبا بها انا ليلة وهي ليلة وانا ما اتخير عنها
لانها صار لها عندي محبة عظيمة وود كبيرا ففرح
الملك ارمانوس بذلك فرحا شديدا وقام من وقته
وساعته واحضر القضاة والشهود وحضرت اكابر
الدولة واعيان العساكر وقام الملك ارمانوس واخبر
اهل دولته بحكاية قمر الزمان وحكاية الست بدور وقال
لهم ان ملككم كان انكي وان هذا قمر الزمان سلطان
وابن سلطان وقد ملكته عليكم فاريتموا به ان يجعلوه
عليهم سلطان وتعجبوا من قصته وقصة الست بدور
غاية العجب فعند ذلك خلع الملك ارمانوس على قمر
الزمان خلعة الملك فلبسها وجلس على سرير المملكة
وتزينت له المدينة واحضر القضاة والشهود وكتبوا

كتاب

كتاب الست حياة النفوس على قمر الزمان ودخل بها
في ليلته وازال بكارتها ثم اصبح الملك صنع الولايم
والاطعمة ووضع على الامراء والوزراء باب الدولة وتصدق
وهب واطلق المحابيس وجلس قمر الزمان وحكم وولي
وعزل ونهى وامر وشاع عدله في البلاد وهابته جميع
الاجناد واقام من ينام مع حياة النفوس ليلة ومع
الست بدور ليلة وصار في ارغد عيش وانجلت عنه
الاحزان وسمي ابوه الملك شهرمان ورزقا اسدا من كل
زوجة بولد ذكر واحد من الست حياة النفوس وواحد
من الست بدور فسمي ابن الست بدور الامجد وسمي ابن
الست حياة النفوس الاسعد وصارا يتربوا حتى بلغوا
من العمر سبع سنين فعلموهما الكتابة والعلم والادب وكملوا
بالحسن والجمال حتى فتنوا بهما النسا والرجال وصار لهم
من العمر عشر سنة وبلغوا مبالغ الرجال وعاشوا مع
بعضهم متحابين لا يصبر احدهما على فراق صاحبه ساعة
وينامان على فراش واحد سوية ويجلسان سوية وصارت
الناس يحسدانهما على ذلك وصار والدهما قمر الزمان
اذا غاب يجلس ولداه الاسعد والامجد كل واحد يحكم
يوما ويمشيان على هذا الترتيب وهما كلما دخلا الى القصر
تنظر اليهما امهاتهما ويعوذانهما من اعين الناس فقدر
اسرى الله ان الست بدور صارت تغامز الاسعد ابن ضرتها
والست حياة النفوس تغامز الامجد ورمى الشيطان
محبة الامجد في قلب حياة النفوس ومحبة الاسعد في
قلب الست بدور وقد عشقا هاتين المرأتين هذين
الولدين وامتحنا بهما وزين لهما الشيطان انهما لهما